

سلوكيات في حكايات

حصالة زيد

سوم / كمال برشومي

تأليف / أحمد السيد محمد

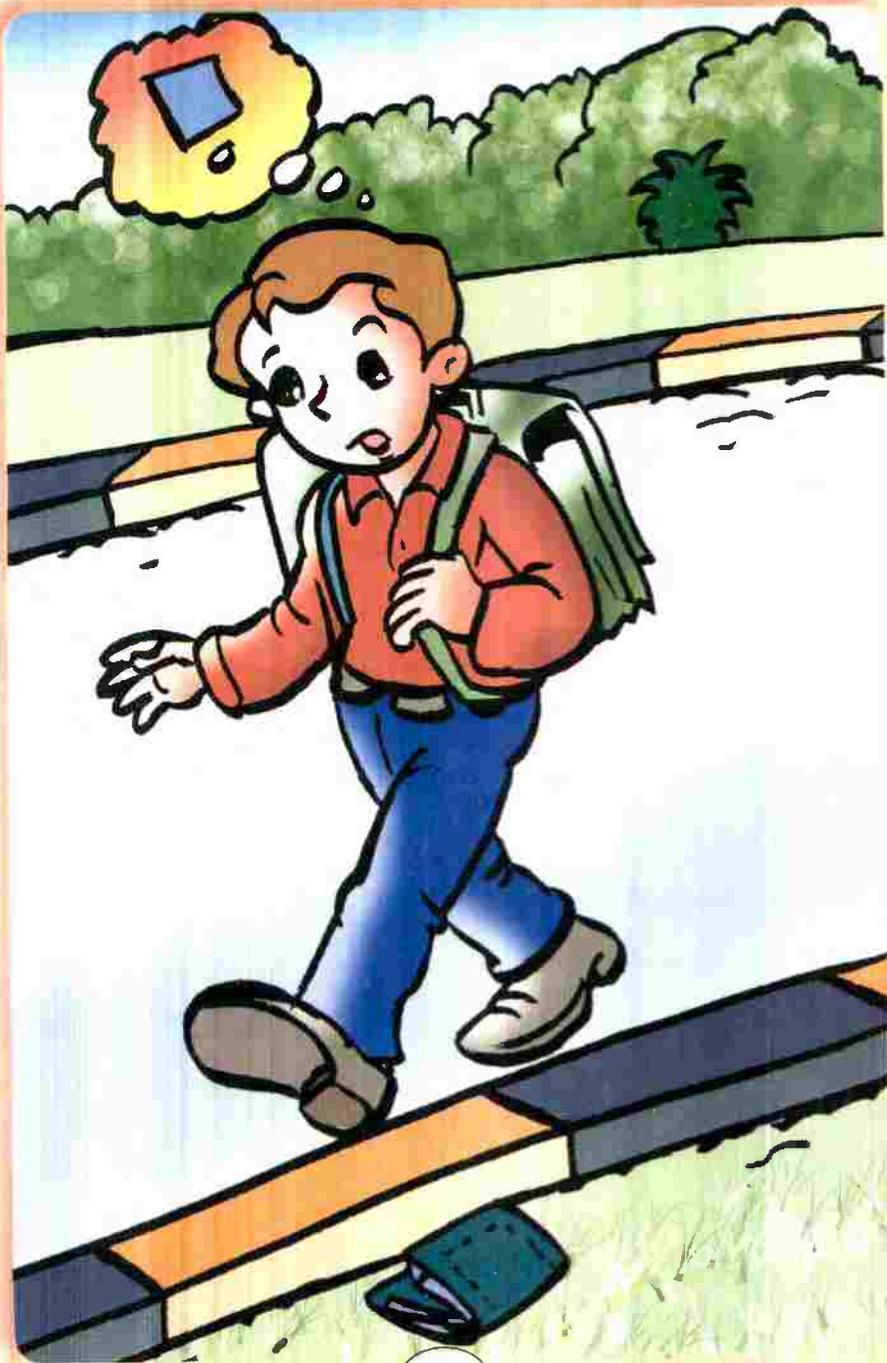


ظَلَّ « زَيْدٌ » يُوفِّرُ مِنْ مَصْرُوفِهِ
كُلَّ صَبَاحٍ حَتَّى امْتَلَأَتْ
حَصَّالَتَهُ عَنْ آخِرِهَا .

قَالَ « زَيْدٌ » فَرِحًا مَسْرُورًا بَعْدَ
انْتِهَاءِ الْيَوْمِ الدِّرَاسِيِّ سَأَفْتَحُ
الْحَصَّالَةَ وَأَخْذُ النُّقُودَ وَأَذْهَبُ
إِلَى الْمَلَاهِي مَعَ أصدقَائِي
لِنَسْتَمْتِعَ بِالْأَلْعَابِ الْجَمِيلَةِ .



مَا إِنْ دَقَّ جَرَسُ الْمَدْرَسَةِ حَتَّى
أَسْرَعَ « زَيْدٌ » إِلَى بَيْتِهِ لِيَحْقُقَ
حُلْمَهُ . وَفِي الطَّرِيقِ رَأَى
حَافِظَةً نُقُودَ صَغِيرَةً ، فَالْتَقَطَهَا
بِسُرْعَةٍ ، وَفَتَحَهَا ، فَوَجَدَ بِهَا
مَبْلَغًا لَا بِأَسْبَأَ بِهِ مِنَ الْمَالِ .

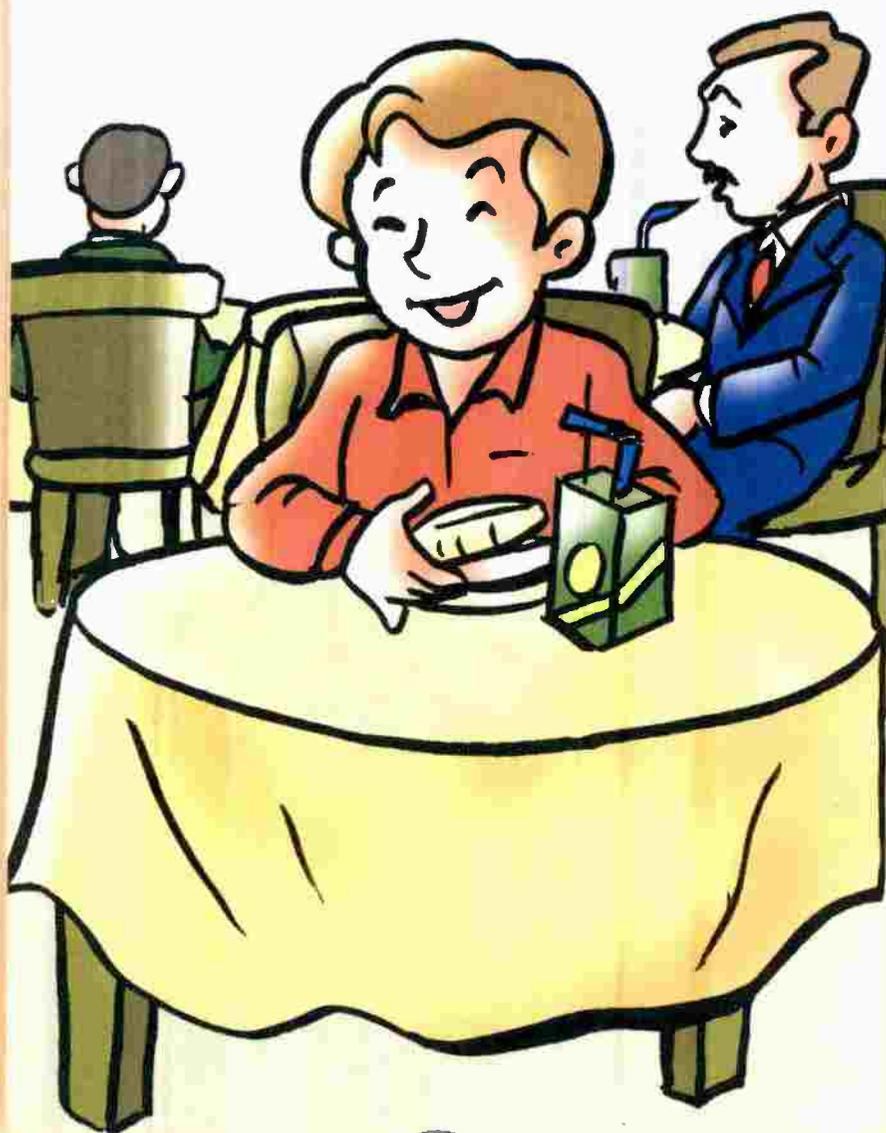


نَظَرَ « زَيْدٌ » حَوْلَهُ فَلَمْ يَجِدْ
أَحَدًا مِنَ الْمَارَةِ .

فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : هَذِهِ النُّقُودُ
لَيْسَ لَهَا صَاحِبٌ لِمَاذَا لَا أَخْذُهَا
وَأَذْهَبُ حَالًا إِلَى الْمَلَاهِي لِأَلْعَبُ
وَأَمْرَحُ حَتَّى يَأْتِيَ أَصْدِقَائِي !؟
ظَلَّ « زَيْدٌ » يَلْعَبُ وَيَمْرَحُ

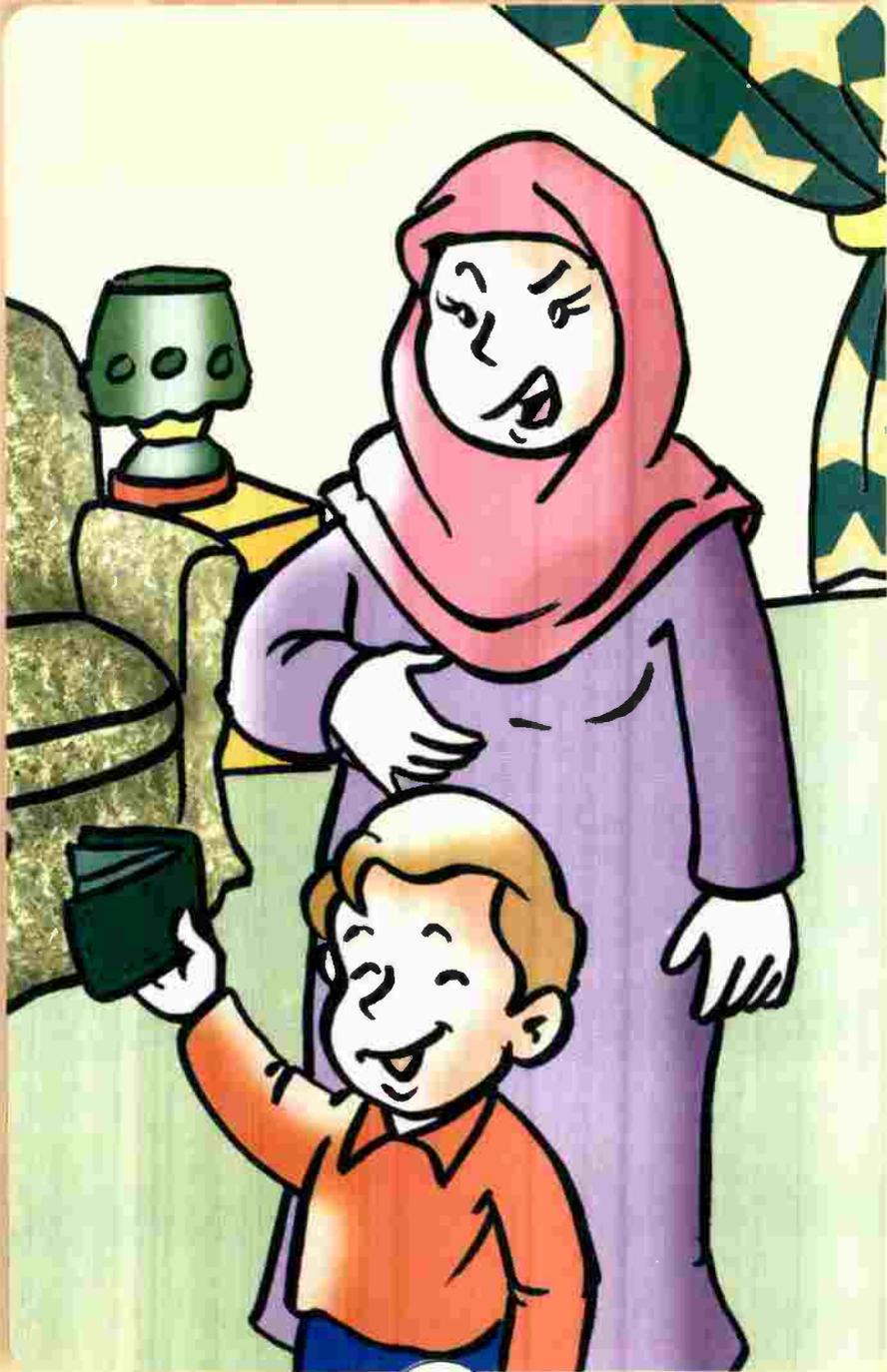


وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ ، وَيَشْتَرِي كُلَّ
مَا يَشْتَهِيهِ حَتَّى أَقْبَلَ أَصْدِقَاؤَهُ
فَقَضُوا وَقْتًا جَمِيلًا .



وَحِينَ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ وَجَدَ أُمَّهُ
قَلْقَةً عَلَيْهِ سَأَلَتْهُ لِمَذَا لَمْ تَعُدَّ
إِلَى الْبَيْتِ لِأَطْمَئِنَّ عَلَيْكَ
وَتَأْخُذَ نَقُودَكَ مَعَكَ !؟

فَقَالَ لَهَا : لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى
حَافِظَةِ نَقُودٍ ، وَأَنْفَقْتُ كُلَّ مَا
فِيهَا فِي الْمَلَاهِي ، غَضِبَتْ أُمَّهُ
أَكْثَرَ .



وَحِينَ عَادَ وَالِدُهُ أَخْبَرْتَهُ بِمَا حَدَثَ
فَقَالَ لَهُ مُؤَنِّباً: سَتُحْرَمُ مِنْ
مَصْرُوفِكَ بَاقِيَ الشَّهْرِ لِتُعِيدَ هَذَا
الْمَبْلُغَ إِلَى صَاحِبِهِ! قَالَ « زَيْدُ »
وَلَكِنْ هَذِهِ الْحَافِظَةُ لَيْسَ لَهَا
صَاحِبٌ. قَالَ وَالِدُهُ: كَانَ يَجِبُ أَنْ
تُعْلَنَ عَنْهَا، وَتَحْفَظَهَا لِمُدَّةِ سَنَةٍ، لَا
أَنْ تَذْهَبَ لِتَنْفِقَ مِنْهَا كَيْفَمَا تَشَاءُ



نَدَمَ « زَيْدٌ » وَخَجَلَ مِنْ نَفْسِهِ
كَثِيرًا وَأَسْرَعَ إِلَى حُجْرَتِهِ
وَأَحْضَرَ حَصَالَتَهُ ، وَأَعْطَاهَا
لِوَالِدِهِ لِيَأْخُذَ الْمَبْلَغَ الَّذِي أَنْفَقَهُ
وَيُعْلِنَ عَنْهُ ، وَيُرْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ
وَلَوْ بَعْدَ سَنَةٍ .



